

كيف يمكن للخدمات المصرفية المفتوحة تسريع الشمول المالي؟

نُشر في 8 أبريل 2020

اسماعيل شايب

التقنيات المالية | ابتكار | العمليات المصرفية المفتوحة | التمويلات لمفتوحة | الشمول المالي.

لا شك ان امتلاك حساب مصرفي هو امتياز حقيقي لصاحبه - رغم ذلك - هناك أكثر من مليار وسبعمائة مليون مواطن في العالم محرومين من المزايا والاستحقاقات التي يتيحها امتلاك حساب مصرفي، كذلك يوجد ما يقرب من ملياري شخص في العالم لا يمتلكون إمكانية التمتع بخدمات مالية بتكلفة محتملة - لتلبية احتياجاتهم الخاصة - هذا علاوة على وجود ما يقرب من ملياري شخص ليس لديهم طريقة لسداد تكلفة احتياجاتهم بخلاف الدفع نقداً، أو التمتع باوعية ادخارية مريحة، وسبل ائتمان وتأمين عادل- ما يستوجب العمل على انهاء تلك المعاناة باعتبارها احدي صور الفشل الاجتماعي، لتسهيل حياة الناس

اثناء عملي في مشروع „العمليات المصرفية المفتوحة - لمساعدة البنوك ومجالس ادارتها لتشكيل إستراتيجيتها المصرفية المفتوحة ، غالبًا ما كان يُطرح السؤال عن مساهمة الخدمات المصرفية المفتوحة في معالجة قضية الشمول المالي " ، وحينما سافرت العام الماضي في رحلة عمل عبر دول امريكا اللاتينية أتاحت لي الفرصة للبحث عن اجابة لهذا السؤال - هنا يجب التنوية الى المساعدة الجادة التي قدمتها لنا مؤسسات مثل البنك الدولي ومؤسسة التمويل الدولية خلال عملنا في أمريكا اللاتينية .لقد ساعدت تجربتي في المكسيك وكولومبيا وبيرو والبرازيل ، وبقية البلدان التي تنعدم فيها خدمات مصرفية حقيقية مفتوحة التأكد من أهمية التوصل الى حلول رائدة في التعامل مع تلك المشكلات المشار اليها- كما ساعدني بشدة تبادل الخبرات مع البنوك المحلية ومؤسسات تمويل المشروعات متناهية الصغر والمنظمين وشركات التقنيات المالية ومنظمات المجتمع المدني في بلورة أفكار جيدة بهذا الخصوص .و يسعدني بالطبع أن أشارككم هنا بعض المعارف التي اكتسبتها من تلك التجربة.

تعرف الخدمات المصرفية المفتوحة هنا على أنها حركة عالمية - لدفع المؤسسات المالية الى السماح لطرف ثالث بالوصول إلى بيانات العملاء الفردية والتجارية على السواء، كسجل المعاملات - وتسهيل الخدمات المصرفية على نحو يمكّن من القراءة الآلية بواسطة واجهات برمجة التطبيقات، وبموافقة العميل.

و يمكن للخدمات المصرفية المفتوحة تسريع الشمول المالي بواسطة اربع وسائل

يُمكن الشمول المالي من الوصول إلى الخدمات المالية مثل امتلاك حساب مصرف واستخدامه لإجراء التحويلات بدلاً من مجرد سحب الأموال مرة واحدة في الشهر، ولدينا براهيم عديدة من الواقع تدل على أن وجود برنامج مصرفي حر وجيد التصميم ومتوازن يمكن أن يزيد من النشاط المصرفي، وذلك من خلال توفير سرعة الوصول إلى بيانات المعاملات، وتسهيل اتمام المدفوعات منخفضة القيمة. يمكن أيضاً أن تساهم الخدمات المصرفية المفتوحة في تعزيز الابتكار من خلال تحديث البنوك وتحفيز المنافسة للوصول إلى أسواق جديدة، وكسب مزيد من المستخدمين، كذلك تمكّن الخدمات المصرفية المفتوحة الأطراف المعنية بالتحديث والابتكار من تطوير خدمات جديدة تستهدف كل الدوائر والجماعات التي تعاني من نقص الخدمات المصرفية، وتعزيز القدرات الائتمانية وتقديم بدائل مشروعة عن السلوكيات المالية المستغلة وغيرها من الممارسات المالية الضارة التي تستهدف الفقراء.

كيف تساعد الخدمات المصرفية المفتوحة في تحقيق الشمول المالي.

تعزيز القدرات الائتمانية - ١

تمكّن مشاركة البيانات واستخدام آليات الدفع الرقمية كل من يعانون من تخلف الخدمات المالية نتيجة نقص عدد البنوك من إنشاء ملفات التعريف المالي وسجلات التعامل المصرفي، وهذا بدوره سيساعد بشدة بعد ذلك في دعم وتسهيل التعامل مع البنوك الأخرى أو شركات التقنيات المالية أو مؤسسات التمويل متناهي الصغر. كذلك تمكّن تلك العمليات من قبول كل الشركات والعملاء الذين جرى رفضهم من البنوك التقليدية - كذلك تسهّل منظومة العمليات المصرفية المفتوحة العثور على برمجيات مالية أو مؤسسات تمويل أصغر تتفهم بشكل أفضل ملف المخاطر المنخفضة الخاص بهذه الشركات وهؤلاء العملاء، لدى دراسة طلبات القروض - كذلك تساهم

الخدمات المصرفية المفتوحة كل المستفيدين الجدد من استخدام آليات سهلة وفعّالة، جديدة بتعزيز ثقة البنوك في تسديد القروض التي تمنحها

علاوة على ذلك ، يمكن أن تساعد الخدمات المصرفية المفتوحة في تحسين الخطوات والعمليات الرياضية المنطقية المتسلسلة أو ما يُسمّى بالخوارزميات لتسجيل الائتمان من خلال تجميع سجلات المعاملات من بنوك متنوعة، ومن خلال تشجيع الابتكار في هذا المجال. كما يمكن لمكاتب الائتمان تقديم معلومات أحدث ودقيقة على نحو أكبر، كذلك يمكن لشركات التقنيات المالية دمج تلك البيانات مع مصادر غير تقليدية ، مثل نشاط وسائل التواصل الاجتماعي أو البصمة عبر الإنترنت وسجل المعاملات السابقة ، لتقديم المزيد من القروض بشكل آمن . وهذا سيعني في النهاية ان مزيداً من البيانات، ستؤدي الى مزيد من القروض لمزيد من الأشخاص والشركات

. دعم الشركات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة - ٢

من خلال الخدمات المصرفية المفتوحة ، يمكن للشركات الصغيرة والمتوسطة الوصول إلى مجموعة أكبر من الأدوات والخدمات ذات الصلة، والتي يمكن عبرها تلبية احتياجاتهم المالية، بما في ذلك إيجاد حلول لعمليات التدفق النقدي وبرامج المحاسبة - على نحو يسهّل عمليات التكامل بين الخدمات المصرفية، كذلك تمكن منظومة الخدمات المصرفية المفتوحة الشركات باستخدام بياناتها على نحو أفضل في البحث عن مصادر تمويل بتكلفة أقل وحماية أكبر

. تحسين الأوضاع المالية للفئات الأكثر احتياجاً - ٣

تقدم منظومة البرمجيات المالية تطبيقات قائمة عبر الهاتف المحمول تساعد الناس على تخطيط وإدارة مواردهم المالية بشكل أفضل وتحسين خبراتهم المحاسبية - ما يساهم في تعزيز الرغبة في عمليات الادخار للاستفادة القصوى من الحسابات المصرفية، وتنظيم عمليات الادخار تلك بشكل دوري على سبيل المثال

. الخدمات المصرفية لعملاء القطاعات غير التقليدية - ٤

عادة ما تحجم العمالة غير الدورية في "اقتصاد الوظائف المؤقتة" عن التعامل مع البنوك، لكن العمليات المصرفية المفتوحة يمكن أن تساهم في جذب اصحاب هذا النوع من الوظائف من العاملين على سبيل المثال في شركات توصيل الطعام أو النقل، - لاستخدام خدمات مصرفية أكثر أماناً وبتكلفة مقبولة، وذلك عن طريق الحسابات أو المحافظ الرقمية والبطاقات مسبقة الدفع، كذلك يمكن لمنصات وشركات التوظيف المؤقت تقديم القروض متناهية الصغر أو بوالص التأمين المحدودة، بحيث لا تقتصر الاستفادة فقط من العمالة غير الدورية لتلك الشرائح - بل أيضاً من عمليات الائتمان والتأمين الصغيرة تلك، وهذا ما قامت بتجربته مجموعة في Grab في المكسيك وما تفعله مجموعة Uber مع شركة BBVA Bancomer جنوب شرق آسيا منذ فترة .

ما الذي يمكن - عبر ذلك تحقيقه ؟

مع استمرار نضج الخدمات المصرفية المفتوحة وبالتالي تحقيق نتائج أفضل، سيكون من المفيد وضع الشمول المالي بنظر الاعتبار، على سبيل المثال، يمكن للجهات المالية المسؤولة تقييم الدرجة التي يمكن بها للعمليات المصرفية المفتوحة تعزيز الشمول المالي المحلي. كما يمكن للمؤسسات المالية تجربة فتح واجهات برمجة التطبيقات والقيام بمشاريع مشتركة مع شركات البرمجيات المالية لمعالجة الشمول المالي

أرحب بمزيد من البحث حول هذا الموضوع وسأظل متابعًا للتطورات بهذا القطاع -
انتظر طرح تصوراتكم واسئلتكم في التعليقات